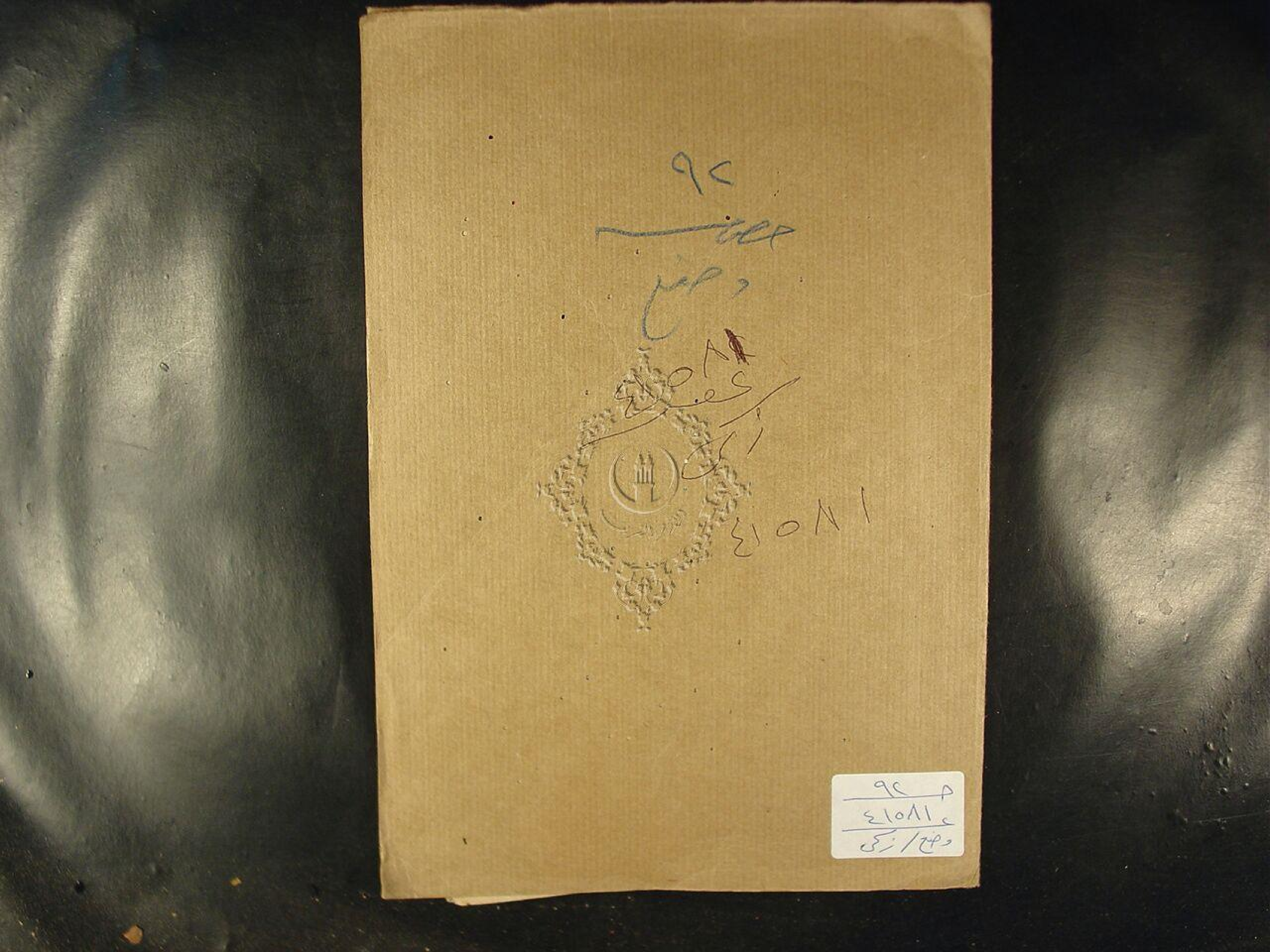
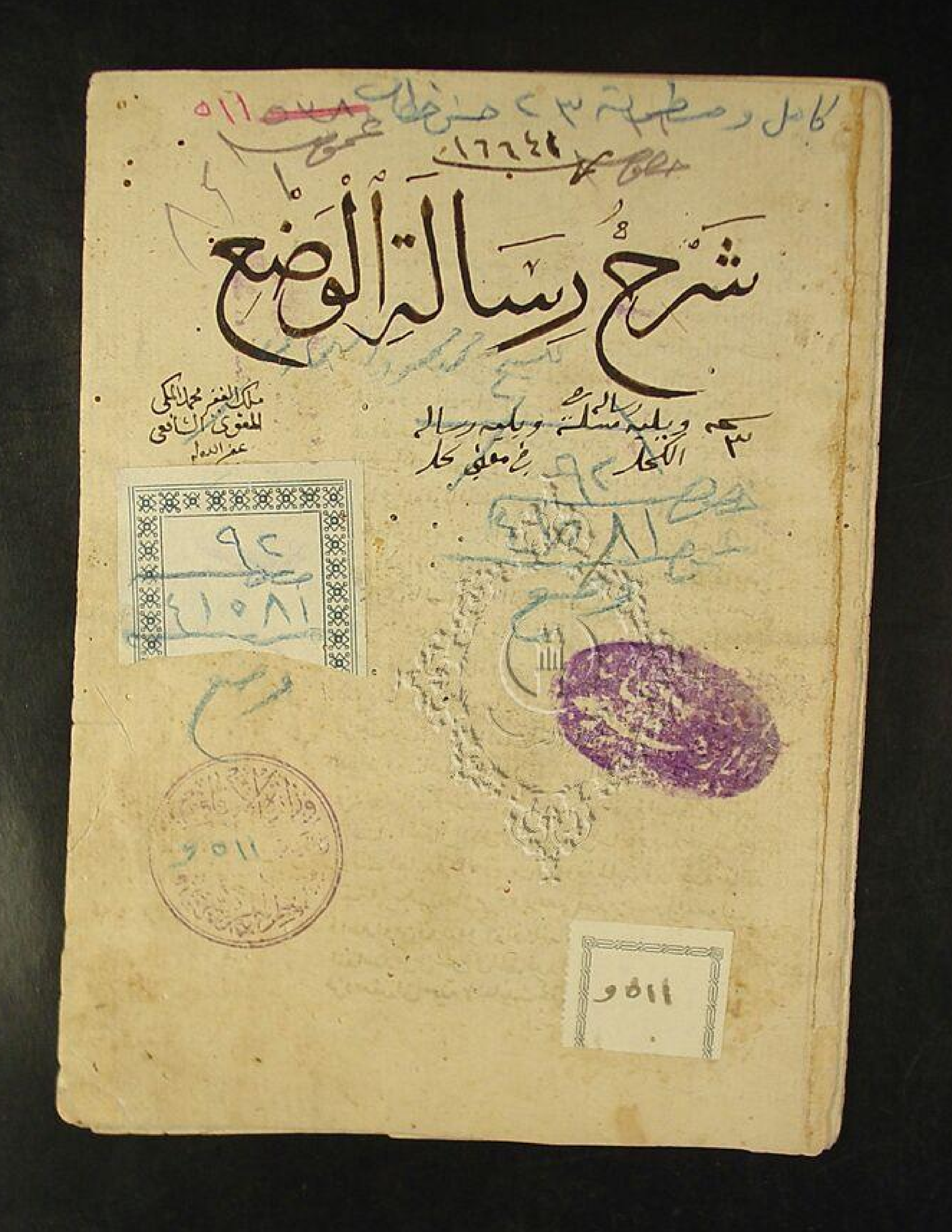


٩٢
م ٩٢
ع ١٥٨١٤


شرح رسالة الوضع
ملك الفقير محمد المكي
٥١١ و

بسم الله الرحمن الرحيم • وبه الاعانة ومنه التوفيق • وهو حسبي ونعم الوكيل

الحمد لله ملهم السداد لاولي الالباب • ومرشد الصواب لذوي الهباب •
والصلاة والسلام الاكملان مفاضان من ذا الكريم الوهاب •
على محمد خير من انطق بفصل الخطاب • محققا لما يعول عليه في كل
باب • وعلى اله حماة طرق تبيان المعارف والحقايق • وصحبه
هداة سبل بيان اللطايف والدقايق • وبعد فيقول العبد
النحيف الكييب افقر عباد الله الودود البارى محمد بن محمد بن محمود
الداعي المدعو بالشيخ البخاري • ان المحقق المعظم والمدقق
المكرم الحذاقي • عضد الدين عبد الرحمن بن احمد بن عبد الغفار
الصديقي الايجي الفارسي • تغمده الله المتعالى بلطفه الفايض
الدارى قال هذه الرسالة المحيلة المرتبة المرادة بالتكلم
فايدة وهي لغة اسم ما استفيد من علم او مال او غيرهما من فاد
الشي لفلان يفيد اذا ثبت له واصطلاحا اسم مترتب على
فعل فاعل مختار وهو غاية من حيث حصوله من الفعل وغرض
من حيث كونه مقصود الفاعل فلذا قيل انه غاية الفعل وغرض
الفاعل دون العكس وربما لم يتوافقا كما اذا طلب الاحتراز
عن الخطاء في الفكر بالمنطق فاشتغل بالنحو والباعث اعم منهما
مشتملة اشتمال الكل على الاجزاء اما خبر بعد خبر لهذه
او نعت لفايدة على مقدمة حاوية لما يتوقف عليه مقاصد
اتية فهي بكسر الدال من قدم بمعنى تقدم مستعمل بمفعول
واحد او من قدمه على كذا فكانها قدمت من شرع فيها او لانها تقدم في
المقاصد على من شرع في المقاصد اولا وتركها فتاؤها للنقل ٢
من وصفية الى اسمية لا للتانيث لحقيقة وذبيحة او لتقدير الفاظ

فتأوها

سي

في موصوفها وما وقع منا في بعض النسخ من قوله وتنبيه فهو
اما لفظا فلانه لو كان قسما اخر من الرسالة ينبغي ان يذكر فيما
بعد التنبيه بلفظ المعرفة للعهد حينئذ كما ذكر الباقي كذا واما
معنى فلان المذكور فيه امر يتعلق بما في المقدمة غاية تعلق وكان
منها لا قسما اخر من الرسالة حتى يلزم كون اقسامها اربعة
وعلى تقسيم للالفاظ باعتبار مدلولاتها وعلى خاتمة
مشتملة على تنبيهات ثم ما في هذه الرسالة اما مقصود بذاته او لا
الاول التقسيم الثاني اما ان يتعلق به تعلق سابق بلاحق وهو
المقدمة او تعلق لاحق بسابق وهو الخاتمة ولما تقدم معرفة
عرفها بتعريف عهد خارجي بقوله اما المقدمة ففي بيان
الوضع الجزئي مشخص او لامر عام فحينئذ اللفظ الذي هو معلا
بمعنى الرمي واريد به هنا المتلفظ به قد يوضع ويعين اولا
لشخص اي بازاء ذات بحيث تفهم منه متى اطلق او احس صحيحا
بعينه اي حال كون هذا الوضع بسبب ذلك التشخص وبملاحظته
لا باعتبار امر عام يصدق عليه كما اذا تصور ذات بكر ووضع
لفظ بكر بحذائه فيقال هذا وضع خاص لموضوع له خاص
فالبا سببية او ملابسية وقد يوضع اللفظ له اي لشي
لا بعينه بل باعتبار امر عام يصدق على ذلك الشي وغيره
وذلك الوضع للشي باعتبار الامر العام بان يعقل ويدرك
اي معنى كلي مشترك اشتراكا تواطئيا بين مشخصات بعوارضها المشخصة
وعينتها ثم يقال بالنصب عطفا على يعقل هذا اللفظ
الملحوظ منه امر عام موضوع ومعين لكل واحد واحد فالاضافة
بيانية بمعنى من لتصير وقت كل عين مما اضيف اليه من هذه المشخصات

بخصوصه وتعينه بحيث لا يفاد نظرا الى المتكلم ولا يفهم
نظرا الى السامع به اى بهذا اللفظ الا واحد واحد منها
بخصوصه دون القدر المشترك بينها وهو صورة متحدة مجردة
عن خصوصية ما تصدق على كل منها على السواد عطف على ثم
يقال فيعقل اى فحينئذ يدرك فى الذهن ذلك القدر المشترك
حال كونه آلة وواسطة للوضع اى وضع هذا اللفظ لكل
من هذه المتشخصات لا انه اى ذلك القدر المشترك الموضوع له
المطلق عليه هذا اللفظ فضمير له عاد الى لام الموضوع المعبر
به عن القدر المشترك وفاعل الموضوع ضمير اللفظ فلا يرد
عليه ما ورد على من قال مثلا ان انت موضوع لمخاطب مذكر
وهذا المشار اليه مفرد مذكر لكن استعمل كل منهما فى مخصوص
معين دائما ان استعماله فيه بخصوصه يكون استعمالا فى غير
الموضوع له فيكون مجازا لا حقيقة وهو اتفاقا وانه يلزم
انه لم يستعمل مضمر ولا اسم اشارة ابدا فى الموضوع له وهذا
باطل ضرورة فالوضع حينئذ كلى اى آلته وواسطته وهى
القدر المشترك وهذا من قبيل وصف شى بوصف آلته مجازا
فكلية الوضع او جزئيته مستندة الى واسطته والموضوع له
حينئذ متشخص اى جزئى بعينه وذلك اللفظ مثل اسم الاشارة
فان لفظ هذا مثلا اى من حيث التمثيل به لا خصوصه
موضوعه و فسر ما وضع اللفظ له بعطف مسماه عليه اشعارا
باتحادهما هنا المشار اليه بلفظ هذا المتشخص اى متخص كان
بحيث لا يقبل هذا المتشخص الشركة والكلية بل يبقى على تعينه
وتشخصه ولا يأول كعلم اريد حمله على شى فالواضع اذا تعقل مثلا

معنى قولك كل مشار اليه قريب مفرد مذكر وعين لفظا بازاء
كل واحد من تلك الافراد المدركة اجمالا كان هذا وضعا عاما
اذ المتصور المعتبر فيه عام وهو المشترك بين تلك الافراد
وملاحظتها ملاحظة اجمالية نسبية وكان الموضوع له خاصا
اذ المفروض ان الموضوع له هو كل من خصوصيات تلك الافراد
لا مفهوم كلى مشترك بينها فلا يقال شرب زيد مثلا ويراد
من زيد مفهوم كلى بمعنى شرب مفرد مذكر عاقل بل لا يقصد به
الا واحد متشخص وكذا نحو انا وانت ولم يتعرض هنا لما لم
يتعلق به غرض وهو كون كل من وضع وموضوع له كليا عاما
كما اذا تصور الواضع مفهوما كليا وعين لفظا بحذائه فهذا
لفظ عام الموضوع له عام كوضع لفظ الانسان لمفهومه
واما كون الوضع خاصا والموضوع له عاما فمحال اذ ادراك
المتشخصات بكلياتها اجمالا كاف فى وضع اللفظ للمتشخصات
وليست هى كذلك بالنظر الى كلياتها لاستحالة كون جزئى
آلة ملاحظة كلية ثم اعلم ان الوضع اما شخصى بجعل
لفظ لمعنى مخصوصين او نوعى بثبوت قاعدة دلت على ان
كل لفظ بكيفية كذا فهو متعين للدلالة بنفسه على معنى
معين يفهم منه بواسطة تعينه له مثل الحكم بان كل اسم
جمع مثلا فمجموعه بجمع مسميات ذلك الاسم واذا عرف بلام
ذلك المجموع فهو لجميع تلك المسميات وبالجملة كلما دل على معنى
لهيئته كمثنى ومجموع ومصغر ومنسوب وعامة افعال ومشتقات
ومركبات فى باب الحقيقة بمنزلة موضوعات شخصية باعيانها
او بثبوت قاعدة دلت على ان كل لفظ معين للدلالة بنفسه

ن
وبالجملة كلما ٢

على معنى هو عند قرينة مانعة عن ارادة ذاك المعنى متعين لما
يتعلق بذاك المعنى تعلقا مخصوصًا بمعنى انه يفهم منه بواسطة
قرينة لا بواسطة هذا التعيين والدلالة حتى لو لم يثبت من
الواضع جوازا استعمال لفظ فى معنى مجازى كان فهمه منه
عند قيام القرينة بحاله ومثل هذا مجاز لتجاوزه المعنى الاصلى
فمعنا اطلاق ما يراد به تعيين لفظ للدلالة على معنى بنفسه
سواكان ذاك التعيين بان تفرد اللفظ بعينه بالتعيين
او يدرج فى قاعدة دلت على التعيين وهو المراد من وضع ماخوذ
فى تعريفى الحقيقة والمجاز ويشمل الشخصى والقسم الاول
من النوعى فلفظ الاسود فى لفظ نحو ركبت الاسود من حيث قصد
به الشجعان مستعمل فى غير ما وضع له ومن حيث قصد به العموم
مستعمل فى ما وضع له فليتامل ولفقد لفظ تنبيه قبل
فى رواية صحيحة ورواية صريحة لما مر لم يعرفه تعريف عهد
خارجى بل نكره بقوله **تنبيه** اى هذا الاتى الذى لو جرد
النظر عنه لعلم مما قبله التزامًا لكن ذهل عنه منبه على الذهول
عنه وهو **ما** اى لفظ **هو من هذا القبيل** اى من نوع لفظ
وضعه عام وموضوعه خاص **لا يفيد التشخص** اى تعين مسماه
ولو غير حقيقى بشى ما وانما قيدته به ليشمل هذا الحكم الموصول
والا فهو لا يفيد تعينا حقيقيا بل غير حقيقى باشارة عقلية
لمجى ما فى شرح قوله الاشارة العقلية لا تفيد التشخص **الا**
بقرينة معينة لفرد مخصوص من هذا الوضع وتلك القرينة فى
مضمر غير غايب تكلم او خطاب وفى اسم اشارة اشارة حسية وفى
موصول اشارة عقلية وتوضيح هذا ان الموضوع بوضع عام
بخصوصيات

بخصوصيات مشخصات لم يلق مشترك لفظيا لاتحاد وضعه
ولا بد فى اشتراك لفظى من تعدد وضع ولكنه فى حكمه احتياجه
الى قرينة تعين ما اريد به تعيينا للتحكم وترجح بلا مرجح **لاستوا**
نسبة ذاك الوضع الى جميع المسميات المشخصة المذكورة ولما
نكر ثمة التقسيم عرفه هنا تعريف عهد خارجى بقوله
التقسيم اى هذا شروع فى تقسيم مدلول اللفظ **اللفظ**
اى الملفوظ **مدلوله** وهو اعم من موضوعه ومسماه المختصين
بالمطابقة استعمالا فيقال لمدلوله التضمنى والالتزامى ايضا
فاثره عليهما لشموله **اما الكلى** لا يمتنع تصوره عن وقوع شركة
فيه **او شخص** بخلافه **الاول** وهو الكلى **اما ذات** قايم
بنفسه اى مفهوم استقل بمفهوميته بخلاف صفة اى نسبة
وهو اسم الجنس المطلق على فرد وعلى كل ما يشبهه فى معنى بدلا
كرجل مطلق على بكر وشبهه فى الرجولية وقد يفسر باسم دل
على ذات تصلح لان تصدق على كثير بلا اعتبار وصف ما
اما حقيقة او تاويلا كعلم اشتهر فى معنى من المعانى **او حدث**
قايم بغيره **وهو** اى الحدث **المصدر** وانما جعله قسيم اسم
الجنس بملاحظة تعريفه الثانى وان شمله بتعريفه الاول
ليبنى عليه الفرق بين مشتق وغيره فكانه قال المدلول
الكلى اما ذات وحدها او حدث وحده او مركب منهما فعبر
مع ٤ عن هذا المركب بقوله **او نسبة بينهما** اى ذات وحدث نسبة
بينهما لا نسبة وحدها بقرينة قوله **وذلك** اى اجتماع ذات
وحدث ونسبة **اما ان يعتبر** اى يقع الاعتبار والاخذ
فيه اولا **من طرف الذات** بان تقدم على وجه من وجوه اعتبار

فى معانى اسما مشتقة كضارب وقايم وكريم ومضروب ومضراب
ومضرب فان المعنى ذات ثبت الحدث له او وقع عليه او به
او فيه فاعتبار الذات ثم الحدث وهو اى المعتبر فيه الذات
اولا المشتق وهو اعم من صفة واسم زمان ومكان وآلة
واريد بالصفة هنا لفظ دال على ذات مبهمة باعتبار ثبوت
معنى مقصود لها بخلاف تلك الاسما فانها وان دلت على الذوات
باعتبار معنى هو مقصود لكن المعنى لم يثبت لذواتها بل فيها
او بها او يقع الاعتبار فيما اجتمعت تلك الثلاثة فيه اولا
من طرف الحدث بان يوخذ الحدث من حيث انه نسب الى غيره
نسبة تامة خبرية او انشائية وهو اى هذا المعتبر فيه الفعل المصطلح
اذ اعتبر اولا حدثه ثم نسبة ذلك الحدث الى ما يقوم به
وظاهر ان المقصود بما ذكره نوع ضبط للالفاظ لا حصر عقلى
الثانى اى كون مدلول اللفظ متشخصا وهو مبتدا تضمن اما قبله
ولذا دخل الفا فى خبره وهو فالوضع اى اللفظ حينئذ اما كلى
اى قدر مشترك شمل افرادا ملاحظتها ملاحظة اجمالية
بسببه والموضوع له هو كل من خصوصيات تلك الافراد لا هذا
المفهوم الكلى كما مر فى نحو اشارة او الذى هو آلة الوضع متشخص
متعين بفرد منها الثانى اى لفظ هذا المتشخص علم غير ما ولد
بمعنى كل نحو حاتم بمعنى جواد وزيد مسمى من الزيود وسوا كان
ذلك العلم علم جنس وماهية كاسامة او علم شخص كزيد واراد
مقابل الثانى الثانى لا مقابل الثانى الاول لتقدم مقابله
من قوله والاول اى لفظ ذلك الكلى مدلوله اما معنى
حاصل فى غيره اى غير هذا اللفظ باعتبار ذلك الغير لا ذلك

اسم ع

المعنى

٥

المعنى نفسه بحيث لا يستقل بالمفهومية وتكون حالة ذلك
الغير المتعلق به ولم يصلح لان يحكم عليه او به حينئذ لاقتضائهما
الاستقلال وهو يتعين هذا المعنى بانضمام ذلك المتعلق الغير
اليه تصورا اذ معنى من مثلا ليس مطلق ابتدا حتى يتعين بنفسه
بل ابتدا خاص يتعلق بشى معين كمصر فلا يفهم هذا الا اذا تعقل
ذلك المعين فيلاحظ حينئذ هو من حيث انه حالة بين السير
ومصر وآلة لمعرفة حالهما فبهذا الاعتبار هو مدلول لفظ
من فقط ظهر ان وجوب ذكر متعلقه لتحصل معناه فى الذهن
اذ لا يمكن ادراكه الا بادراك متعلقه اذ هو آلة لملاحظة ذلك
المتعلق لا لاشتراط الواضع فى دلالته على معناه الافرادى
ذكر متعلقه حتى يلزم العبث لو شرطه فيها للزوم اياها لكن
لفظ من ليس موضوعا لابتدا آت مخصوصة الا وضعا عاما
فلا يلزم كونه مشتركا لفظيا مع تعدد معانيه اذ وضعه
لتلك المعانى وضع واحد وهو اى هذا اللفظ الذى مدلوله
معنى فى غيره الحرف المصطلح لكن العقل اذا لاحظ هذا المعنى
قصدا وبالذات استقل عنده هذا المعنى بنفسه ولوحظ
فى ذاته وصلح لان يحكم عليه او به ولزم حينئذ ادراك
متعلقه تبعا وبالعرض اجمالا وهو بهذا الاعتبار مدلول
لفظ الابتدا لا لفظ من ولك بعد تلك الملاحظة ان تقيده
بمتعلق مخصوص وتقول ابتدا سيرى من مصر ولا يخرجه ذلك
عن الاستقلال اعلم ان متعلق الحرف ما ينسب اليه معنى ذلك
الحرف كسير وبصرة لمن فى قولك سرت من بصرة مثلا ومتعلق
معناه ما فسر معناه به فمعنى لفظ من كل من ابتدا آت مخصوصة

متصورة بين اشيا معينة فاذا اريد التعبير عن كل منها تسهيلاً
على المتعلم عبر بلفظ ابتدا اوضع لابتدا مطلق مشترك بين
تلك الابتداآت ولازمها لزوم مطلق لمقيد فيقال معنى
من هو ابتدا الغاية اى المسافة وكذا معنى الى انتها الغاية
ومعنى كى الغرضية ومعنى البا للالصاق الى غير ذلك فمتعلقات
معانى الحروف هذه النسب المطلقة المشتركة بين معانيها المخصوصة
المستلزمة لتلك النسب فلفظ الابتدا واشباهه عبارة
عن تلك المتعلقات واسماها لفظا او لا معنى حاصل فى غيره
يتعين بانضمام ذلك الغير اليه ولما شارك الضمير واسم الاشارة
والموصول الحرف فى موضوعيتها بوضع عام لمعان مخصوصة اشار
بقوله فالقرينة مع تتمتها الى الفرق بان مفهوم الحرف
لا يستقل بالمفهومية بل هو آلة لملاحظة غيره فلا يعقل
بنفسه بخلاف معانى تلك الاسما فانها مستقلة بالمفهومية
لكن لا يتعين شى منها مرادا من الفاظها الا بقرينة معينة كما
فى اسما مشتركة لفظية ان كانت اى وجدت تلك القرينة
المعينة فى صورة الخطاب اريد به المعنى المصدرى اى المخاطبة
ليتناول ضميرى متكلم ومخاطب واحترز به عن ضمير غايب لما
يجى من النظر فى كليته وجزئيته ثم التامل للترجيح فاللفظ
الدال حينئذ على معنى ليس فى الغير هو الضمير سواكان لمتكلم
اومخاطب وان كانت وجدت القرينة المعينة فى صورة
غيره اى غير الخطاب فاما قرينة حسية تدل على مشاهدة البصر
تحقيقا او تنزيلا لمعقول كمحسوس لنكت مبينة فى علم المعانى
وهو اى هذا اللفظ الدال على معنى ليس فى الغير حينئذ اسم الاشارة او

قرينة

قرينة عقلية لم تدل على مشاهدة الحس مطلقا وهو اى الدال
حينئذ على معنى ليس فى الغير الموصول المصطلح ولما ذكر الخاتمة
اولا عرفها هنا تعريف عهد خارجى بقوله الخاتمة تشتمل على
تنبيهات اثنى عشر كل منها ترتب على شى مما سبق كما سنشير اليه
حتى لو لم يذكر هنا لفهم ضمنا تتمة على حاله التنبيه الاول
المبنى على فرق سبق بين الحرف وما يشاركه فى تشخيص المراد
مع كلية آلة الوضع بيان اسمية مشاركة دونه بقوله الثلاثة
اى الضمير واسم الاشارة والموصول مشتركة فى ان مدلولاتها
ليست معانى فى غيرها بل تامة مستقلة فى نفسها وان كانت
تلك المعانى تتحصل وتوجد بملابسة بالغير وهو المتكلم
والمخاطب والمشار اليه اشارة حسية او عقلية لكن لم
يتعين به بل بقراين معينة بخلاف الحرف فان تحصل معناه
وتعينه بنفس هذا الامر المتعلق فلا يتم معناه كما سبق واذا
كان الامر كذلك فهى اى هذه الثلاثة اسما قطعا لاستقلال
مدلولاتها وتعينها بدون ذلك الغير التنبيه الثانى المبنى
على فرق سبق بين الموصول وما يشاركه فى الانحصار فى معين
بقرينة بيان كليته وجزئيته مشاركة بقوله الاشارة العقلية
التى هى قرينة انحصار الموصول لا تفيد ولا توجب التشخص
الحقيقى للموصول نفسه بحيث يمتنع تصور الشركة فيه وان
وضع لمشخصات مخصوصة وضعا عاما باعتبار عده كليا
مع جملة من اقسام المشخص باعتبار ان وضعه على ان يخصص
بمضمون الصلة فيطلقه المتكلم على ما يعتقد ان المخاطب
يعرفه بكونه او كون متعلقه محكوما عليه بحكم علم حصوله له

اما او لمتعلقه عنده نحو زيد الذى نصرا وضرب غلامه او بكونه
او كون متعلقه حكما على شى نحو الذى هو ابوك او ابوك غلامه
زيد بخلاف نكرة موصوفة مختصة بواحد اذ تخصيصها
ليس بوضع لكن المخاطب ربما لا يفهم من الموصول شخصا معينا
بحيث يمنع تعينه الشركة فيه بل ربما يفهم حالا يمنعها دان عرف
انحصاره فى شخص معين كقولك لمن سمع انه جا احد من مصر
الذى جا من مصر رجل كريم بخلاف الضمير واسم الاشارة
لما يفهما على وضعهما يفهم المخاطب منهما تمنع تصورهما الشركة
ذ انما لا تفيد الاشارة العقلية التعين الحقيقى فان تقييد
الكلى وهو هنا الة وضع مدلول الموصول الحاصلة فى العقل
مجردة عما به التشخص بالكلى الاخر وهو هنا الاشارة العقلية
لا يفيد الجزئية الحقيقية بحيث يمتنع تصور الشركة فيه بخلاف
تقييد التى وضع مدلولى ضمير المتكلم والمخاطب بوجود قرينة
الخطاب اى المخاطبة المفيدة الجزئية حقيقية و تقييد
الة وضع مدلول اسم الاشارة بقرينة الاشارة فى الحس المفيدة
لجزئية حقيقية وذلك لان تقييد الكلى بالجزى يفيد الجزئية
وهو ظاهر فلذلك السبب كانا اى صارت الة وضعى الضمير
واسم الاشارة ووسطا وهما جزئين حقيقيين يمنع تصور
مدلوليهما عن الشركة فيهما و صار هذا اى وسط وضع الموصول
كليا بحيث لا يمنع تصور مدلول الموصول عن الشركة فيه التنبيه
الثالث انك علمت من هذا السابق المفهوم من قوله فالوضع
اما كلى ومشخص الى اخره وهو جعل العلم مما الة وضع مدلوله
مشخصة والمضمر مما الة وضع مدلوله كلية الفرق بين العلم

شخصيا

شخصيا كان او جنسيا و بين المضمر سوا كان متكلما او مخاطبا
وهو ان وضع العلم خاص كالموضوع له ووضع المضمر عام و
الموضوع له خاص و علمت ايضا من جزئية العلم وهذا المضمر
واسم الاشارة فساد تقسيم الجزى الحقيقى اليهما اى العلم
وهذا المضمر دون اى حال كون هذا التقسيم غير متجاوز عنهما
الى اسم الاشارة ظنا اى من حيث ظن من نطق ان ذلك اى
مدلول اسم الاشارة انما يتعين بقرينة الاشارة الحسية
فلم يدخل التشخص فى مدلوله و يتعين مدلول الضمير
المذكور بالوضع فدخل التشخص فى مدلوله ولما مر من ان
ان مدلوليهما متشخصان وضعا الا ان وسط الوضع عام
فيهما كان الصواب ان يعد امعا من الجزى الحقيقى التنبيه
الرابع انه تبين و ظهر من هذا الامر المختص بالحرف
وهو ان تعين معناه الذى فى الغير بانضمام ذلك الغير
اليه معنى قول النحاة ان الحرف المصطلح يدل على معنى
حاصل فى غيره باعتبار متعلقه لا باعتبار نفسه وابدل بدل
الكل للبيان من قوله معنى قول النحاة الى اخره قوله
انه اى الحرف لا يستقل بالمفهومية بل حالة لمتعلقه ولذا
لم يصلح لان يحكم عليه او به وقد مر تحقيق هذا فى شرح
قوله وهو الحرف بخلاف الاسم فانه استقل بالمفهومية
استقلالا تاما ليس فيه شايبة احتياج ولذا اخبر عنه
او به و بخلاف الفعل المصطلح كنصر مثلا فانه دل على
معنى مستقل بالمفهومية وهو الحدث وبه امتاز عن الحرف
ولذا اخبر به دون الحرف لكن الفعل لما دل ايضا على معنى غير

مستقلا بالمفهومية بل آلة لملاحظة غيره وهذا المعنى هو النسبة
الحكمية احتاج من هذا الوجه فلم يخبر عنه وسيجي لهذا زيادة
تحقيق في التنبيه الثامن التنبيه الخامس انك عرفت
وابدال علمت به للتنبيه منه اي مما سبق من اعتبار تقدم
الذات ثم الحدث او العكس الفرق بين الفعل المصطلح والمشتق
الاعم من صفة وغيرها كما مر ان معنى الفعل حدث نسب الى ذات
ما ومعنى المشتق ذات تعلق بها حدث اشتق منه فالملاحظة
اولا في الفعل الحدث وفي المشتق الذات وعرفت ايضا من
تغايرهما السابق ذكره ان ضاربا مثلا لا يرد سوالا على حد
الفعل وتعريفه وان اشتمل على ذات وحدث معا فانه
اي نحو ضارب مما للنفي دل على مجموع حدث ونسبة الى
موضوع اي محل مايقوم ذلك الحدث به وزمانها اي وعلى
زمان تلك النسبة من ازمنة ثلاثة معينة بخلاف الفعل
فلزم لكل منها احد على حدة لا يشمل الاخر التنبيه السادس
انك عرفت ان العلم وضع لمعين بخلاف اسم الجنس ومنه
اي من هذا المذكور تعلم الفرق بين اسم الجنس وعلم الجنس
فان علم الجنس والماهية من حيث هي كاسامة وثعالة كل
منهما وضع لمعين وهو حقيقة الاسد وحقيقة الثعلب
من حيث هي والى هذه الحيثية اشار بقوله بجوهره اي
بذاته لا بعارض فالوضع والموضوع له هنا خاصان
كما في العلم الشخصي واسد وثعلب كل منهما ومن نظيرهما
وضع لغير معين من افراده فالوضع والموضوع له عامان
ثم خاء المعين اي تعين الموضوع له بعارض مشخص وهذا

معنى

8

معنى قوله وهو اي هذا المعين معنى يحصل فيه اي في
نحو اسد وثعلب من دخول اللام الذي يبقى عليه وترك
الالف مشعر بان مختاره ان اللام وحده حرف تعريف كما ذهب
اليه سيبويه اعلم ان كلا من جمع ذاتي واسمه دخل في اسم
الجنس ان فسر بدال على ذات صلحت لان تصدق على كثير
بلا اعتبار وصف ما اما حقيقة او تاويلا اما لو فسر بانه
ما يطلق على فرد وعلى كل ما يشبهه في المعنى بدلا فلا يدخلان
فيه ولا في تقسيم سبق واما جمع حدثي فداخل في الحدث
بلا ريب ورتب التنبيه السابع بيان الفرق بعد مشاركة
عدم ع الحرف والموصول في كلية الة الوضع وفي بينة مفيدة لجزئية
حقيقية بقوله الموصول المصطلح عكس الحرف الكلمة
فان الحرف يدل على معنى في الغير بوجه مر وتحصله اي
وجود معناه وتعقله بها اي بذلك الغير الذي هو اي
مدلول هذا الحرف معنى حاصل فيه اي في ذلك الغير ومتعلق
به لا بنفسه كما سبق تحقيق هذا في تقدير معنى من الابتداء
وان الموصول مبهم في نفسه يتعين بمعنى اي بمفهوم
صلة كاين فيه اي في ذلك الموصول كما مر من ان صوره لها
لا يمنع الشركة التنبيه الثامن بعد سبق الفرق بان مدلول
الفعل كلي ومدلول الحرف متشخص وان كان الة وضعهما
كلية بيان اشتراكهما في امر عرضي بقوله الفعل والحرف
المصطلحان يشتركان في انهما يدلان على معنى تضمني وهو
الحدث نظرا الى الفعل او مطابقي نظرا الى الحرف باعتبار
كونه اي ذلك المعنى ثابتا لغيره وهو الفاعل نظرا الى

الفعل او المتعلق نظرا الى الحرف فنسبة حدث في الفعل لا
يتحصل الا بملاحظة فاعل فلا بد من ذكره للتطابق كما هو
حاصل متعلق الحرف **ومن هذه الجهة** والسبب والاعتبار
لا يثبت له اى لا يحمل على هذا المعنى الغير المستقل حينئذ
الغير اي مغايرة مطلقا **فامتنع الخبر** اى الاخبار حينئذ
عنهما اى الفعل والحرف اذ ثبوت شى لشى يستلزم ثبوت المثبت
له وهما بسبب دخول النسبة الى الغير في مفهوميهما لم يستقل
معناهما فكيف يثبت لهما شي لتنبيه **التاسع** استفادة
الاخبار بفعل لا بحرف من قوله **الفعل مفهومه** اى
جزء مدلوله وهو الحدث **كلى** كشفه بصفة هي قوله **قد يتحقق**
ذلك الحدث الكلى **في ذوات متعددة** يقوم بها فيقال
جا الرجال **فجاز** ايضا **نسبته** اى نسبة ذلك الفعل
باعتبار هذا الحدث **الجزئي الخاص** فقط **منه** اى من ذلك المذكور
من الذوات **فيخبر به** اى بهذا الفعل باعتبار حدثه عن
ذلك الخاص فيقال بكر جاء وجاء زيد **دون** وهو في الاصل
ادنى مكان من الشي يقال هذا دونه اى احط منه قليلا
ثم استعير لتفاوت الاحوال والرتب يقال بكر دون
زيد في الشرف ثم اتسع فيه فاستعمل في كل مجاوز حد
ومتخطى حكم الى اخر فالمراد بهذا ان الفعل يخبر به حال
تجاوز الاخبار به عن **الحرف** بحيث لم يخبر به اصلا **اذ**
تحصل مدلوله اى الحرف **انما هو لما** اى لاجل متعلق **حصل**
له اى لذلك الحرف **فلا يعقل** ثبوت معنى ذلك الحرف **لغيره**
اى غير ذلك المتعلق فلا يخبر به لاقتضاء الاخبار بشي نوع

استقلاله

استقلالا له وتوضيح هذا ان الفعل باعتبار اشتماله على معنى
مستقل معتبر في مفهومه وضعا وهو الحدث امتاز عن الحرف
وحكم به وباعتبار نسبة ذلك المعنى المستقل الذي فيه
ايضا الى غيره نسبة تامة من الة ملاحظة طرفيها لم يحكم
عليه ووجب ذكر فاعله لتحصل تلك النسبة واما مجموع
معناه وهو الحدث مع انتسابه الى موضوع ما في زمان
معين خارج عن مدلوله لانه قيد فلا يصلح ان يحكم عليه
ولا به وهذا لا ينافي ما ذكره النحاة تجوزا باعتبار جزء هو
الحدث من ان المسند في قولك زيد كرم ابوه جملة فعلية
فتامل ينكشف الحال في الحرف كمن مثلا لما وضع لمعان
هي ابتداءات بسبب مخصوصة وتلك المعاني الات ملاحظة
معان اخر لمتعلقاتها وتعرف احوالها وضعا عاما لم يمكن
ان يحمل عليه ولا به اذ لا بد في كل منهما من كونه ملحوظا
بالذات مستقلا ولو بوجه لتمكن اعتبار النسبة بينه وبين
غيره وذكر المتعلق لرعاية محاذاة اللفظ للصورة الذهنية
والاسم لما وضع لمعنى ملحوظ بالذات والاستقلال بالمفهومية
ولم يعتبر معه نسبة تامة لا على انها الى غيره ولا اليه امكن
الحكم عليه وبه فارتفع الفعل عن مرتبة الحرف ولم يبلغ
مرتبة الاسم وانما ضمت النسبة الى المنسوب وجعل المجموع
مدلول لفظ هو الفعل ولم تضم الى المنسوب اليه كذلك
مع انها بينهما لم تختص باحدهما لقيامها بالمنسوب متعلقة
بالمنسوب اليه ولذا صح انتسب القعود الى زيد لا العكس
ولما تمت النسبة في الفعل بحيث لا يرتبط بغيره اصلا

يحكم اي ح

وكانت افادتها مقصودة اصلية من العبارة لا احد طرفيها
بخلافها في الصفة صادت النسبة الة تعرف حال الفعل وفائدة
دون حال الصفة وخاعلها وكذا يحكم على الصفة وبها
التنبيه العاشر المستفاد من مفهوم مخالفته ذكر جزئية
المخاطبة فقط ان المرجوع اليه ان تشخص فلا بحث ولا نظر
في جزئية ضمير الغايب حينئذ واما اذا كان المرجوع اليه
كليا عاما ففي كليته اي ضمير الغايب وتشخصه اي كونه جزئيا
حقيقيا بحث ونظر فان كونه راجعا الى الكلي وكناية عنه
يشعر بكليته وكونه معرفة سوى ضمير ربه ونعم رجلا فيشير
الى عهديته لما سبق بوجه ما وضعا فيكون جزئيا فتامل
هنا ليظهر لك الترجيح بين كليته وجزئيته بدر وضع الاولى
ووضعية الثانية لما سيجي التنبيه الحادي عشر على جواز
وجود ما يكون مفهومه كليا وان استعمل دايما في جزئي كما في
قوله ذو وفوق مفهومهما اي مدلول كل منهما كلي لانهما اي
لان كلمة ذو بمعنى صاحب كلي لا يمنع تصوره عن وقوع الشركة
وكلمة فوق بمعنى علو كلي يصدق على كثير بدلا فان كانا
اي لفظا ذو وفوق لا يستعملان الا في جزئيين حقيقيين
لعروض الاضافة اللازمة لهما المعينة اياهما فلا يكونان
معينا اي معنيا ذو وفوق جزئيين حقيقيين اذ الاعتبار
بالوضع في نحو الكلية والجزئية لما سيجي التنبيه الثاني عشر
المقرر لما قبله انك لا يريبك اي لا يوقعك في الريب والشك
تعاور اي اخذ الالفاظ بعضها مكان بعض بان استعمل
لفظ موضوع لكلي في جزئي او عكس فان هذا الاستعمال لا يوجب

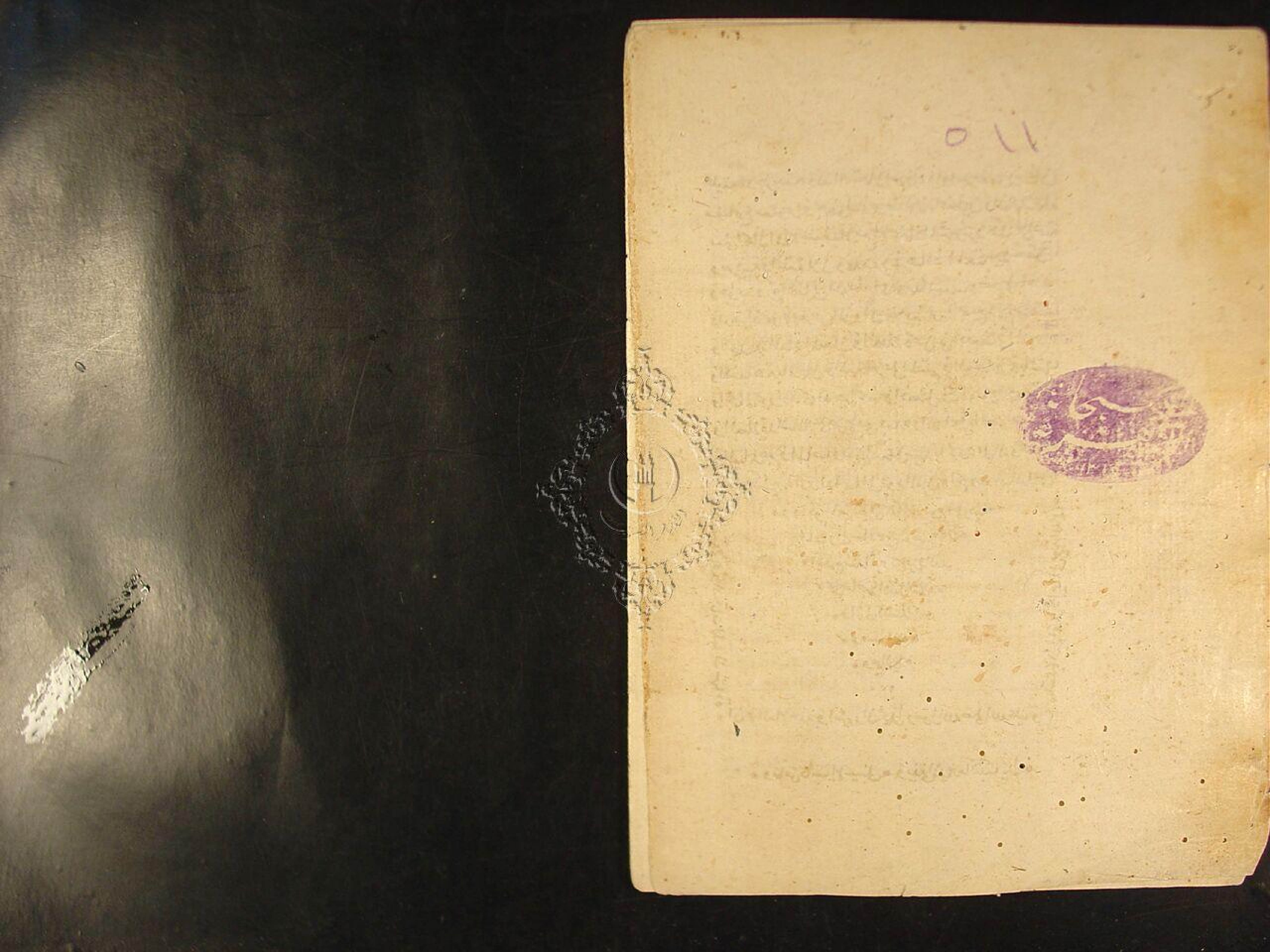
كليته

كليته او جزئيته وكذا استعمال اسم فاعل او اسم مفعول او مكان
مضارع معلوم او مجهول لا يوجب كونهما فعلين وان عملا عمله
بمعنى الحال او الاستقبال مع الاعتماد المشهور وهكذا في اسمية
وحرفية واستقلال وعدمه وغيرها اذ المعتبر في تحقق
وجوب هذه المعاني الوضع اي كونها بسبب وضع لا بامر
عارض اذ هو في معرض الزوال فلا يعتبر في جميع الاحوال
والحمد لله الباقي المتعال والصلاة على من اتصف في النبوة
والنباهة بالكمال والسلام على المتسم في الوجاهة بالشرف
والجمال محمد الذي له خير صحب وافضل عترة وال والحمد وحده
والصلاة والسلام على من لا نبي بعده والله اعلم بالصواب
واليه المرجع والماب وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم
تسليما كثيرا ابدا دايما الى يوم الدين والحمد لله رب العالمين

ووافق الفراغ من كتابته يوم الاربعا
المبارك سادس عشر شهر شعبان
المكرم سنة اثنين وعشرين والف
على صاحبها افضل الصلاة
وازكى السلام
وحسبنا الله
ونعم الوكيل

اودعت في هذا الكتاب المبارك شهادة
ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم
[illegible] الى يوم الدين

وما من كاتب الا سيبلى ويبقى الدهر ما كتبت يداه


١١٥

